المجلد (٩), العدد (٣١), الجزء الثاني, يوليو ٢٠١٩, ص ص ٤٩ – ٧٤

الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية

- الواقع والمأمول-

إعداد
أ/باسمة محمد الحميضي
محاضر – كلية التربية
جامعة شقراء

DOI: 10.12816/0053588

الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية - الـــواقـــع والمـــأمـــول-

إعداد
أ/بـــاسمـــة محمـــد الحميضـــي (*)

ملخـــــص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، ومحاولة الكشف عن أبرز التحديات والعقبات التي يواجهونها، والتعرف على خصائصهم واحتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، وذلك من خلال المراجعة النظرية لما أسفرت عنه الدراسات التربوية والنفسية المعاصرة في هذا المجال، وقد أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود فجوة ما بين السياسات المرسومة، والممارسات الفعلية في الجامعات، كما يعاني هؤلاء الطلاب العديد من المشكلات، أولاً: مشكلات أكاديمية مثل: (عسر القراءة، ضعف الكتابة والقراءة السريعة، إجراء العمليات الحسابية)، ثانياً: مشكلات اجتماعية مثل: (الخوف من وصفهم بذوي صعوبات التعلم فيحاولون إخفائها، عدم القدرة على التواصل الفعال مع أساتذتهم وأقرانهم، والتعامل مع المواقف المختلفة داخل الجامعة)، ثالثاً: مشكلات نفسية مثل: (تدني احترام الذات، القلق المستمر، قلق الاختبار، عدم القدرة على ضبط الانفعالات، الحساسية العاطفية والبيئية)،وقد أظهرت الدراسات حاجة هؤلاء الطلاب إلى توفير مرشد أكاديمي يقوم بمتابعتهم بعناية خلال مسيرتهم الجامعية، وأيضاً ضرورة عمل تغييرات في طرق التدريس وطرق التقييم (شفهي، مشاريع)، واستخدام التكنولوجيا المساعدة من خلال الكتب الناطقة والمسموعة والتعليم عن بعد، وقد أوصت الباحثة بأهمية إجراء المزيد من البحوث حول أفضل الممارسات وطرق التدريس والتقييم التي تساعد الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.

الكلمـــات المفتـــاحيـــة: صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، برامج المرحلة الجامعية.

(*) باحثة بكلية التربية - قسم التربية الخاصة- جامعة شقراء– إيميل: balhmizi@su.edu.sa

Services and Programs for students with learning disabilities in Universities

– Reality and Hopefulness –

By

Mrs/ Basema Mohammed Al-Homaidhi(*)

Abstract

The present study aimed at identifying the services and programs offered to students with learning disabilities in the university stage and trying to discuss the most prominent challenges and obstacles they are facing. Also it aimed at identifying their characteristics and academic social and psychological needs .This was processing through the theoretical review of what has resulted in the contemporary educational and psychological studies in this field. The results of the previous studies have resulted in a gap between the prescribed policies and actual practices in universities. These students also suffer from many problems: **FIRST**: academic problems such as (dyslexia ،weakness in writing ،rabid reading and calculation). **SECOND**: social problems such as (fear of being described as having learning disabilities so they try to conceal it and the inability to communicate effectively with their teachers and peers as well as suffering from dealing with others in the university and to deal with different situations within the university). **THIRD**: psychological problems such as (low self- esteem; persistent concern; test anxiety ; inability to control emotions (e.g. emotional and environmental sensitivity). The studies have showed the need of these students to have an academic guide who is keenly concerned with them through their university phase. In addition ،there is a necessity to make changes in methodologies and evaluation methods (oral-projects) and to use helping technology during spoken ،audible books and online education. The researcher recommended the importance of further research on investigating best practices and methods of teaching and evaluation that help students with learning disabilities at the university level.

Keywords: learning disabilities at the university level and programs of university level.

(*) Department of Special Education –Faculty of Education – King Saud University.
Email balhmizi@su.edu.sa

مقـــــدمـــــــة:

تعتبر فئة ذوي صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة غموضاً، ويعود ظهور موضوع صعوبات التعلم إلى أوائل الستينات من القرن العشرين، وكان نتيجةً لملاحظة أن هناك العديد من الطلبة الملتحقين بالمدارس العادية لا يستطيعون إنجاز المهمات المطروحة في البرامج التعليمية المقدمة لهم؛ على الرغم من أن هؤلاء الطلبة لا يعانون من أية إعاقة بصرية، أو عقلية، أو سمعية وغيرها من الإعاقات، ولكن يعانون من مشكلات تتعلق بالانتباه والتذكر والإدراك وكل ما يتعلق بالعمليات النفسية داخل الدماغ، وأول من أطلق على هذه الفئة ذوي صعوبات تعلم هو صاموئيل كيرك عام ١٩٦٣م، وقد لاقى هذا المصطلح قبولاً هائلاً في الأوساط التربوية ولدى أولياء الأمور (عبد الحميد، موسى، أدهم، ٢٠١٣).

وصعوبات التعلم من الإعاقات التي لا تزول أو تختفي بعد دخول الفرد للمرحلة الجامعية أو حتى انخراطه في المهنة، حيث يذكر كلاً من هلاهان، وجيمس، ولويد، وويس، ومارتنيز (٢٠٠٧) أن هؤلاء الطلاب يعانون من عدم القدرة على استيفاء المتطلبات الأكاديمية والاجتماعية المطلوبة منهم خلال دراستهم الجامعية، وعدم الثقة بالنفس و ضعف في الانتباه، بسبب المناهج المعقدة، والفجوة الكبيرة بين قدرات الطالب ومهاراته وبين التزاماته الدراسية، كما أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات غير مؤهلين ومعدين لتدريسهم بالطرق المناسبة (هلاهان، وجيمس، ولويد، وويس، ومارتنيز، ٢٠٠٧).

من هنا ظهرت الحاجة إلى توفير برامج وخدمات تساهم في الحد من تأثير هذه الصعوبات على التحصيل الدراسي للطلاب وتزيد من مهاراتهم الاجتماعية، وهذا أكدته نتائج دراسة الذويبي (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود على اختلاف تخصصاتهم ومراتبهم العلمية وعدد سنوات خبرتهم، ودرجة وعيهم بأهمية تهيئة بيئة تعليمية مناسبة تساعد الطلاب في الوصول لمستوى أقرانهم.

ودراسة ايبو (Ebo, 2016) التي أكدت على الجامعات أن تعيد النظر في سبل تعزيز وتشجيع الطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال سنوات دراستهم.

وفي ظل افتقار ميدان صعوبات التعلم إلى دراسات عربية ومحلية تتناول الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية – حسب علم الباحثة– فإن معرفتنا حول مدى توفرها ما زال محدوداً؛ ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف على واقع طلاب صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، ودور الجامعات في دعمهم ورعايتهم بداية من دخولهم للجامعة وحتى التخرج، بما يتماشى مع المواثيق والقوانين الدولية في هذا المجال؛ لما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات شأنهم في ذلك شأن أقرانهم العاديين في الجامعات.

مشكلة الدراسة:

يعد تزايد نسبة انتشار الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية تحدياً كبيراً للجامعات ولأعضاء هيئة التدريس فيها؛ وذلك بسبب الآثار المترتبة على الطلاب الذين يواجهون عقبات وتحديات ناتجة عن الصعوبات التعليمية التي يعانون منها، حيث لم يحصل هؤلاء الطلاب على العناية الكافية التي تمكنهم من تجاوز مشكلاتهم الأكاديمية و تلبية احتياجاتهم التربوية، أو لعدم تقديمها بعد إجراء عمليات الكشف والتقييم المناسبة والتي أقرتها القوانين الدولية لذوي الإعاقة، فالجامعات لا توفر برامج رسمية ومنظمة لخدمة هذه الفئة من الطلاب الذين يلتحقون بها في كل عام، باستثناء بعض الجهود الفردية التي تقدم خدمات لا تتعدى المساعدة في إجراءات الحذف والإضافة، ومساعدات غير مخطط لها بشكل علمي سليم، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات أكاديمية مختلفة؛ والتي بدورها تولد مشكلات سلوكية واجتماعية وزيادة احتمالية تسرب هؤلاء الطلاب من الجامعة.

وقد أثبتت دراسة أحمد (Ahmad, 2016) أن الآونة الأخيرة وبعد أن أصبحت الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (UNCRPD) ملزمة بنص قوانين وتشريعات لرعاية هذه الفئة، إلا أنه مازال هناك فجوة بين الممارسات والسياسات المرسومة، بحيث يحصل فقط ١,٢٪ من أصل ٣,٦٪ من ذوي صعوبات التعلم على خدمات التربية الخاصة في الجامعات الهندية.

كما أظهرت نتائج دراسة (الذويبي، ٢٠٠٩) أن هناك حاجة كبيرة لعمل برامج وتقديم خدمات للطلاب ذوي صعوبات التعلم في جامعة الملك سعود، لخلق بيئة تعليمية وتربوية ثرية،

تساهم في الحد من أثر العجز الأكاديمي على الطالب فيصبح متعثرا، كما أظهرت الدراسة وجود وعي كبير لدى أعضاء هيئة التدريس بمظاهر صعوبات التعلم واحتياجاتهم.

وانطلاقا من مسؤولية الجامعات المجتمعية تحو تربية وتعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم في بيئة تعليمية جاذبة ومتوافقة مع قدراتهم واحتياجاتهم التربوية والتأهيلية؛ جاء هذا البحث ليكون قاعدة معلوماتية يستفاد منها في عملية التخطيط وتقديم الخدمات المناسبة لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.

وبالإمكان صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- **مـا الخـدمات والبـرامج المقدمـة للطـلاب ذوي صـعوبات الـتعلم فـي المرحلـة الجامعيـة – الواقع والمأمول-؟**

أسئلـــــة الـــدراســـة:

١- ما الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية؟

٢- ما التحديات التي يواجهها طلاب صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية؟

٣- ما الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي يحتاجها الطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال دراستهم الجامعية؟

أهـــداف الـــدراســـة:

التعرف على التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعة، ومن ثم محاولة تحديد احتياجاتهم بناء على خصائصهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، ومن الأعضاء أو التخصصات التي قد تسهم في مساعدة هؤلاء الطلاب خلال المرحلة الجامعية.

وعلي ذلك فأهداف الدراسة ما يلي:

١- التعرف على الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.

٢- التعرف على التحديات التي يواجهها طلاب صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.

٣- التعرف علي الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي يحتاجها الطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال دراستهم الجامعية.

أهميـــــة الـــدراســـة:

الأهميـة النظـريـة:

١- تكمن أهمية البحث في الفائدة التي سوف تعود على الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية وقدرتهم على مسايرة تعليمهم الجامعي بنجاح.

٢- إن مجال البحث في صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية يعد حديثًا في المملكة العربية السعودية، وكذلك ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت الحاجة إلى إعداد برامج مساندة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية حيث يحتاج إلى كثير من الدراسات والبحوث، ويعد هذا البحث إضافة جديدة، وإثراءً علميًا.

الأهميـة التطبيقيـة:

١- تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار والمسؤولين في مجال التربية الخاصة والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية على التعرف على أهمية توفير تلك البرامج التربوية الخاصة، والعمل على توفيرها.

٢- تساهم نتائج هذه الدراسة في إفادة القائمين على برامج صعوبات التعلم، وذلك بإلقاء الضوء على أهمية توفير تلك البرامج التربوية المساندة المقدمة لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

١- برامج وخدمات ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية: وفقا لتعريف الجمعية الأمريكية للتعليم العالي والإعاقة: اضطراب أو قصور أو صعوبة ما، تؤثر على الطريقة التي يعالج بها الأفراد ذوي مستوى الذكاء العادي أو العالي للمعلومات، من حيث تعلمها، وتجهيزها ومعالجتها، والاحتفاظ بها والتعبير عنها، وهذه الصعوبات تعبر عن نفسها من خلال واحد أو أكثر من المجالات التالية: التعبير الشفهي، المهارات الأساسية للقراءة، الفهم القرائي، فهم الحقائق، العمليات الرياضية، القدرة على حل المشكلات، التمثيل المعرفي، تذكر

المعلومـات اللفظيـة، تجهيـز المعلومـات المدخلـة ومعالجتهـا، الانتبـاه الممتـد أو معالجـة المهارات الاجتماعية (الزيات,٢٠٠٠).

٢- ذوي صـعوبات الـتعلم: هم الطـلاب الـذين يظهـرون عـدم قـدرتهم علـى الاسـتفادة مـن الـدروس المقدمـة فـي الفصـل العـادي أو المحاضـرة العاديـة، علـى الـرغم مـن امـتلاكهم قـدرات عقليـة متوسطة، ولا يعانون من أي إعاقة عقلية أو حسية، إلا أنـه تظهر عليهم صـعوبة اللغة (قراءة وكتابة) وفن التعبير والاتصال مع الآخرين، أو إجراء العمليات الحسابية، وهي تظهر في أي عمر وليس للخلفية الثقافية أو الاجتماعية أي سبب فيها(أدهم، عبدالحميد، موسى، ٢٠١٣).

حـــــدود الـــدراســـة:

موضوعية: الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية – الواقع والمأمول–

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات ذات الأهمية البالغة؛ فهو من المجالات التي شغلت الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة، إذ أنه يتعرض لدراسة الخصائص المميزة لقطاع كبير من تلاميذ المدرسة، والتعرف على طريقة تلك الصعوبات التي يعانون منها وأنسب الاستراتيجيات، وأساليب التدخل العلاجي المناسبة للتخفيف من حدة تلك الصعوبات (الفقي، حجازي، ٢٠١٦).

وتتفاوت نسبة تقدير صعوبات التعلم في المراحل ما قبل الجامعة وفي الجامعة نتيجة لعوامل كثيرة، لذلك فإن البحث في نسبة شيوع صعوبات التعلم يجعلنا نجد أرقامًا ذات اختلاف بين دراسة وأخرى، ففي أمريكا مثلًا وصلت النسبة إلى ٤١٪ من مجموع الطلاب من ذوي الفئات الخاصة في عام ١٩٩٩م، بينما كانت ١٥٪ في عام ١٩٨٨م من طلاب السنة الأولى في الجامعة (الذويبي، ٢٠٠٩).

وفي ايرلندا قامت منظمة (AHEAD Educational Press, 2018) بعمل إحصاءات لعدد الطلاب ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي الايرلندية (٢٥ مؤسسة) وأظهرت أن أعداد

هؤلاء الطلاب في زيادة على مر السنوات ويمثلون ٥.٧٪ من إجمالي الطلاب، أي زيادة بنسبة ١٢٪ في العدد الإجمالي للطلاب ذوي الإعاقة. يوضح الشكل ١ أدناه زيادة أعداد ذوي الإعاقة في التعليم العالي منذ عام ١٩٩٣ إلى ٢٠١٧:

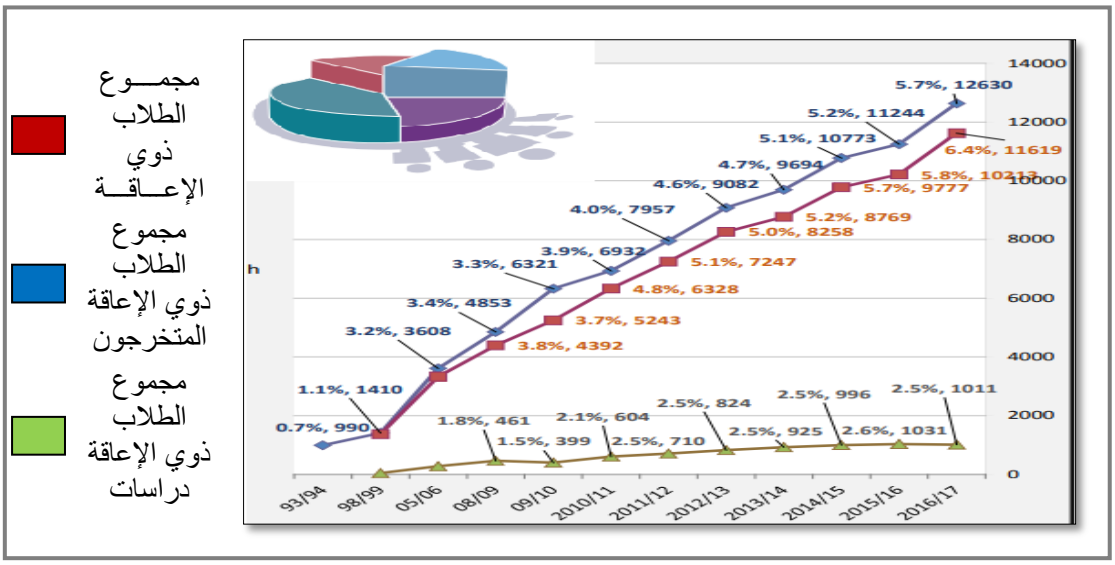

شكـــل (١)
زيادة أعداد ذوي الإعاقة في التعليم العالي منذ عام ١٩٩٣ إلى ٢٠١٧

خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

يعتقد بعض الباحثين أن هذه الخصائص تعد أحد المحكات التي يمكن استخدامها للكشف عن صعوبات التعلم، إلا أننا لا يمكن اعتبارها ثابتة بحيث تنطبق على جميع الأفراد الذين يعانون من صعوبات تعلم لعدم تجانسهم ويعانون من جوانب عجز مختلفة، وهي:

١- الخصائص الانفعالية والاجتماعية: مثل الشعور بالدونية وانخفاض الثقة بالنفس، صعوبة اتخاذ القرار، الشعور بالتوتر والقلق وصعوبة السيطرة على المشاعر، نشاط حركي زائد، السلوك الاندفاعي، نقص الدافعية، الاعتماد على الآخرين، القصور في الأداء الحركي، اضطرابات في الكلام والاستماع، تقدير منخفض عن الذات، عدم القدرة على التعبير عن احتياجاته وأحاسيسه.

٢- الخصائص الأكاديمية: مثل ضعف التحصيل الدراسي (القراءة/ الكتابة/ الرياضيات)، القابلية للتشتت، وقصور الانتباه التلقائي، استخدام أساليب معرفية غير ملائمة في أداء

المهام، البطء في إنجاز المطلوب والتأخر في تسليمه، البطء في استقبال المعلومات ويؤدي إلى البطء في معالجتها، اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية (الإدراك، التمييز، الانتباه، الذاكرة) (عبد الحميد، موسى، أدهم، ٢٠١٣).

الصعوبات التي يواجهها الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية:

يواجه طلاب صعوبات التعلم العديد من التحديات والعقبات التي تحد من انتقالهم السلس للجامعة، أو البرنامج التعليمي الذي يطمح له بعد التخرج من المدرسة الثانوية؛ ويعود ذلك إلى وجود فروق بين طبيعة المدرسة الثانوية، وبين الجامعات، ويبين روفمان (Roffman, 2008) هذه الفروق التي يجب على أعضاء فريق الانتقال أو معلمي المدرسة الثانوية تزويد الطالب بها قبل انتقاله للمرحلة التعليمية اللاحقة، وهي:

١- الاختلاف بين الوقت المخصص للمحاضرة مقارنة بالوقت المخصص للدرس في المرحلة الثانوية، ويستطيع الطالب خلال المرحلة الثانوية الحصول على المساعدة بسهولة، ويكون على اتصال مباشر مع الأستاذ خمس مرات أسبوعياً في حين لا يوجد مثل هذا الاتصال مع المرشد، أو المسؤول عن خدمات التربية الخاصة في المرحلة الجامعية.

٢- أحد المتغيرات المهمة كذلك هو الفصل الدراسي ومساحته، حيث إن القاعات الدراسية في بعض الجامعات تتسع لـ (٥٠) طالباً، وعلى العكس من ذلك فإن الفصول الدراسية في المدارس الثانوية لا تكاد تتسع إلا لـ(٢٥) طالباً فقط.

٣- معظم المدارس الثانوية تحتوي على مبنى دراسي واحد، في حين أن الجامعات تحتوي على العديد من المباني المليئة بالقاعات الدراسية، والمكاتب الموزعة في كافة أرجاء المبنى؛ لذلك قد يصعب على طلاب صعوبات التعلم إيجاد القاعة الدراسية بسهولة.

٤- الطلاب في المرحلة الثانوية غالباً ما يجدون وقتاً كافياً لأداء واجباتهم المدرسية، ولكن يواجه طلاب صعوبات التعلم خلال الدراسة الجامعية صعوبة في ضبط الوقت، والقيام بالعديد من المهام منها (تدوين المحاضرات، القراءة، الاستماع إلى تسجيلات الكتب الدراسية، أو حتى دمج ما تعلمه في المصادر الإضافية من المكتبات).

٥- أحد الاختلافات هي المدة المستغرقة لإعطاء التغذية الراجعة والدرجات للطلاب في كلٍّ من المرحلة الثانوية والجامعية، حيث إن الطلاب في المرحلة الثانوية غالباً ما يحصلون على التغذية الراجعة والدرجات من المعلم في مدة لا تتجاوز الأسبوع من أداء الواجب، وعلى العكس من ذلك فإن طبيعة الواجبات الجامعية تتطلب وقتاً أطول حتى يتسنى للأستاذ إعطاء التغذية الراجعة على واجبات الطلاب.

٦- طريقة التدريس المتبعة أيضاً تختلف في كلا المرحلتين، حيث إن المعلم في المرحلة الثانوية يميل إلى تدريس المحتوى المليء بالحقائق، ولكن المحاضرين الجامعيين يميلون إلى جعل الطلاب يحللون ويفسرون المعلومات المجردة سواء من آرائهم، أو من خلال الرجوع إلى مصادر متنوعة.

٧- ومع هذه الاختلافات التي سبق ذكرها فإنه من الصعب على الطلاب موازنة حياتهم الشخصية مع المتطلبات الأكاديمية، وهذا الأمر يعدّ أكثر صعوبة على الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالذات؛ لافتقارهم القدرة على التركيز، لأنهم هم المسؤولون عن أنفسهم، ولن يكون هناك أي دعم، أو مساعدة سواء من والديهم، أو أساتذتهم، أو حتى أي مسؤول.

كما تشير ليرنر وجوهنز (٢٠١٤) أن المدارس الثانوية والجامعات تواجه عقبات كثيرة للمضي في هذا النوع من البرامج، منها:

١- المنهج المعقد.

٢- قصور حاد في المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة، والإملاء، والرياضيات، فيكون هناك فجوة كبيرة بين مستويات مهارة الطالب، ومتطلبات الصف الدراسي.

٣- معلمو الفصول العادية في المرحلة الثانوية غير مؤهلين، وغير مدربين على تلبية احتياجات طلاب صعوبات التعلم.

٤- فشل عام، وأداءٌ دون المستوى في محتوى المادة العلمية، مثل مواد العلوم، والدراسات الاجتماعية، والصحة.

٥- الانهماك الأكاديمي السلبي، وغياب الحافز.

٦- نقص في المهارات المتعلقة بالعمل مثل الاستماع الجيد في الفصل، وأخذ الملاحظات، والمذاكرة في الاختبارات.

٧- مهارات شخصية غير متكيفة.

٨- صعوبة في تقرير المصير.

إضافة إلى ما سبق، ظهور ما يسمى بـ (الاختبارات المعيارية، واختبارات القدرات) في وقتنا الحاضر، والمعروفة بمعدلات الأداء، وهي معايير من المتوقع أن جميع الطلاب يستطيعون تحقيقها، وتسمى اختبار القدرات العالية؛ لأن كثيراً من القرارات الخطيرة تعتمد على نتائج هذا الاختبار، لذلك نجد أن هناك ارتفاعاً في معدلات الانسحاب من الجامعة، وكثير من التربويين قلقون بشأن عدد الطلاب الكبير من ذوي صعوبات التعلم الذين لا يجتازون هذه الاختبارات، وغالباً ما يتركون الجامعة نتيجة لذلك، فتتكون لديهم خلفية ضعيفة عن الوظيفة، أو كيفية التقديم عليها (هلاهان وآخرون ، ٢٠٠٧).

الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي يحتاجها الطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال دراستهم الجامعية:

في هذا الصدد ذكرت ليرنر وجوهنز (٢٠١٤) أن هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى توجيه في الجوانب التالية:

١- العلاقات والمهارات الاجتماعية.

٢- الإرشاد المهني.

٣- تطوير مفهوم الذات والثقة بالنفس.

٤- التغلب على الاتكالية.

٥- مهارات الحياة.

٦- التدريب المهني.

٧- إيجاد العمل، والمحافظة عليه.

٨- القراءة والتهجئة.

٩- إدارة الشؤون المالية الذاتية.

١٠- مهارات التنظيم.

ويعتقد بالمر وروبنسون وستنبرتشر (Palmer, Robinson & steinbercher, 2001) أن المرحلة الثانوية هي الوقت المناسب للمشاركة في مجموعات التدريب لاكتساب الخبرات، والاستشارة المهنية والأكاديمية للمرحلة التعليمية اللاحقة.

ويذكر أبونيان والخشرمي واليعيش (٢٠٠٨) أبرز الاحتياجات للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية:

١- تحديد نقاط القوة والضعف للطالب في السنة الأولى لتحديد التخصص المناسب.

٢- الحرص على متابعة حالة الطالب وما هي احتياجاته.

٣- إبلاغ هيئة التدريس بكل حالة وما هي طرق التدريس الملائمة.

٤- البحث عن أفضل التسهيلات التي تقدمها الكليات والتي تساعد في نجاح الطالب.

٥- العمل مع أعضاء فريق الخدمات المساندة بشكل مستمر لتطوير أو تصحيح كل ما يطرأ على خطة العمل.

٦- ويضيف جيسامي (Jessamy, 2012) ضرورة اختيار المكان المناسب في القاعة والحرص على الابتعاد عن المشتتات.

الاحتياجات الأكاديمية:

وهي الخدمات التي تُعنى برفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال تحسين المهارات الأساسية للتعلم (القراءة/ الكتابة/ الرياضيات).

ويذكر جيسامي (Jessamy, 2012) أن أبرز الخدمات الأكاديمية لهؤلاء الطلاب خلال المرحلة الجامعية ما يلي:

١- تقوية المهارات الأساسية والتي تساعدهم على التفوق في تخصصاتهم.

٢- أن تتم عمليات التحسين الأكاديمي من خلال الدروس والمحاضرات لسد الفجوة بين التعليم الخاص والعام.

٣- إدخال أنشطة وخبرات منظمة وذات معنى لإكسابهم المعرفة التي يحتاجون إليها.

٤- زيادة الوقت أثناء أداء المهمات (تسليم الواجبات، الاختبارات، تدوين الملاحظات).

٥- الاستعانة بزميل للمساعدة في استيعاب المحاضرات أو استخدام المسجل.

٦- الحرص على إعداد أساتذة قادرين على مواجهة الصعوبات الأكاديمية بالإضافة إلى توفير موجهين ومرشدين.

٧- يتم جميع ما سبق بمراقبة مستمرة ومتكررة لرصد التقدم الأكاديمي للطلاب.

الاحتياجات الاجتماعية والنفسية:

وهي الخدمات التي تعنى بتقديم الاستشارات الاجتماعية والنفسية للطلاب ذوي صعوبات التعلم وعادة تتم بواسطة الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي.

ومن أمثلة هذه الخدمات: مساعدة الطالب على التواصل الفعال مع زملائه وأساتذته، وتفسير تعبيرات الوجه والانطباع، محاولة التعرف على أسباب قلق الاختبار أو تشتت الانتباه، عمل مجموعات صغيرة لمناقشة وجهات النظر في المشكلات التي يعانون منها، ومن الممكن عمل سيناريوهات مماثله للواقع وللمواقف الاجتماعية لمساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم المتعلقة بضعف تقدير الذات وتطور من مهاراتهم الاجتماعية وتزيد من قدراتهم في التواصل البصري المطلوب في التواصل الاجتماعي، وحثهم على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية التي قد تكون أحدى طرق التعرف على الاحتياجات والاهتمامات، التعامل مع المشكلات العاطفية بطريقة مريحة وفعالة (Jessamy, 2012).

نماذج من البرامج المساندة المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في الجامعات:

١- وحدة خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك فيصل:

وهي وحدة تهدف إلى إعداد برامج إرشادية لخدمة ذوي الإعاقة ع اختلاف فئاتهم، وعمل شراكة مع جميع الجهات والجمعيات ذات العلاقة للمساعدة في توفير بيئة تربوية مناسبة لهؤلاء الطلاب، كما تعمل على تعريف أعضاء هيئة التدريس والطلاب العاديين بفئات التربية الخاصة وطرق التدريس والاختبارات المناسبة، وتشجع الوحدة جميع الطلاب ذوي الإعاقة على المشاركة في البرامج التدريبية والأنشطة اللامنهجية على اختلافها من خلال رسائل نصية ترسل لكل طالب لمعرفة نوع النشاط ووقته حرصاً وتشجيعاً منها لاندماج ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين.

ويمكن تقسيم الخدمات التي تقدمها لذوي الإعاقة إلى قسمين: خدمات تعليمية و خدمات ترفيهية واجتماعية، وهي كما يلي:

١- **خدمات تعليمية:** من حيث المساعدة في إجراءات القبول واستلام البطاقة الجامعية ثم إجراءات الحذف والإضافة، وخلال السنة الأولى تقوم الوحدة بعمل ملف خاص (ملف الحالة) لشرح طبيعة الإعاقة والتخصص، كما تقدم تسهيلات حال استخدام المكتبة المركزية في الجامعة من حيث (الاستعارة، البحث، التصوير)، وفي نهاية الفصل الدراسي تساعدهم عن الاستعلام عن النتائج.

٢- **خدمات ترفيهية واجتماعية:** من خلال تنظيم رحلات وزيارات وندوات ومعارض تهتم بالإعاقة، وتشجيع ذوي الإعاقة على المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية وحتى العالمية والخارجية، وتحرص على تسهيل مشاركتهم في الأندية الطلابية كالنادي الفني، والأدبي، والرياضي (وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة الملك فيصل، ٢٠١٩).

٢- وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة أم القرى:

تهدف إلى تقديم الدعم والتوجيه والإرشاد اللازم لذوي الإعاقة، وتشركهم في الاجتماعات الطلابية وتوجه لهم دعوات حضور في كل اجتماع، وتحرص على سماع آرائهم وتطلعاتهم، وتحث كافة قطاعات الجماعات والعمادات على تقديم الخدمات والمرافق المناسبة لكل فئة، ويمكن تلخيص أهم وظائفها فيما يلي:

١- التنسيق مع جميع الجهات داخل الجامعة وخارجها: لتقديم البرامج وكافة الاحتياجات لذوي الإعاقة التعليمية من أجهزة وتقنيات وكتب وصوتيات ومرئيات وما شابه ذلك تساعدهم على مواكبة الدراسة الجامعية.

٢- التنسيق مع وحدة الإرشاد الأكاديمي في الكليات والعمل على كل ما يصب في مصلحة الطالب مثل المساعدة في إعداد الجداول الدراسية.

٣- استخراج تصاريح دخول السيارات لتسهيل الدخول والخروج.

٤- إعفاء الطلاب من دفع رسوم الخدمات الطلابية داخل الحرم الجامعي.

٥- تشجيعهم للحصول على عمل خلال موسم الحج لدى الجهات العاملة في موسم الحج أو شركات الطوافة (وحدة خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة أم القرى، ٢٠١٩).

٣- وحدة خدمات الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود:

خصصت الوحدة عدد من المقاعد الدراسية لذوي الإعاقة وذلك حسب نوع وشدة الإعاقة، من هذه التخصصات: (الدراسات القرآنية، الدراسات الإسلامية، الحقوق، العلوم السياسية، التاريخ، اللغة العربية، الإعلام، علم الاجتماع، الخدمة الاجتماعية) وبعد أن يقوم الطالب بتعبئة بيانات طلب الالتحاق من خلال موقع بوابة القبول الإلكتروني في الفترة المحددة لفترة القبول الإلكتروني الموحد تقوم الوحدة بعمل فرز للطلاب ذوي الإعاقة، وتقييم كل حالة طلابية على حدة وفقاً للمستندات والتقارير التي تبين الوضع الصحي للطالب، بحيث يمكن قبول هذه الفئة من الطلاب المحققين لشروط القبول في البرامج والتخصصات الدراسية المتاحة لهم، ما لم يقف نوع إعاقة الطالب وحالته الصحية حائلاً دون قيامه بممارسة وتطبيق المهارات الأساسية اللازمة والمطلوبة لإنهاء البرنامج الدراسي الذي تم قبوله فيه، وبعد القبول تشرف الوحدة مع عمادة شؤون القبول والتسجيل على صرف مكافآت جميع الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة وعمل التسهيلات الملائمة لهم حسب تصنيف أنواع وفئات الإعاقة، ووفق لوائح وأنظمة صرف مكافآت الطلبة (خدمات ذوي الإعاقة جامعة الملك سعود، ٢٠١٩).

٤- وحدة خدمات ذوي الإعاقة بجامعة الأناضول:

تقوم الوحدة بدعم ذوي الإعاقة منذ عام ٢٠٠٦ بالخدمات التالية:

١- عمل تقييم أكاديمي وسلوكي ونمائي للطلاب المتوقع اخفاقهم منذ أول فصل دراسي في الجامعة لرعايتهم حتى التخرج.

٢- التعرف على العقبات التي يواجهونها ومحاولة ابتكار الحلول المناسبة.

٣- الحرص على اندماج هؤلاء الطلاب داخل القاعات وتحقيق تحصيل أكاديمي جيد وذلك من خلال طرق التدريس المناسبة، وتقديم اختبارات فردية، وضمان وصول الطلاب لكافة الخدمات بسهولة.

٤- محاولة نشر الوعي بالإعاقات وأشكالها وطرق التعامل معها.
٥- كما تقدم الوحدة خدمات خاصة للطلاب الذي يعانون من اضطرابات في اللغة والكلام وعمل التشخيص والتقييم المناسبين و اقتراح العلاج.
٦- إجراء البحوث والدراسات داخل الوحدة للمساهمة في تطوير واقع ذوي الإعاقة وطرق التدريس المتبعة، ويتيح فرص تدريبية لطلاب الدراسات العليا.

ولا ينتهي دور الوحدة على ما سبق بل يعتبر المركز أحد مرافق الجامعة التي تخدم المجتمع من خلال فتح المجال لأفراد المجتمع لإجراء عمليات التقييم والتشخيص لكافة أفراده. (Services for Students with Special Needs or Disabilities, 2019)

٥- مركز رعاية ذوي الإعاقة في جامعة تشارلز في براغ:

من مميزاته ترك الطلاب ذوي الإعاقة لتحديد نوع الخدمة التي يحتاجونها أو يفضلونها مع تقديم مقترحاتهم وتوجيهاتهم بخصوص ما تم اختياره من قرارات أو تخصصات، والحرص على عمل تقييم شامل لكل حالة على حدة لتحديد الاحتياجات الضرورة والتي يتوقع أن يحتاجها طيلة سنوات دراسته الجامعية,على أن تكون كل المعلومات التي يحصل عليها المركز من نتائج التشخيص سرية وغير قابلة للنشر، وأيضاً توزيع كتيبات توضيحية حول الجامعة ومرافقها وأماكن الخدمات منذ أول فصل دراسي، ومن أنواع الدعم التي يقدمها المركز(أكاديمية، رياضية، اجتماعية)، كما يقوم بتوفير خدمات تساعد الطلاب على رفع تحصيلهم الدراسي مثل (مساعدات في الترجمة، نسخ المحاضرات يدوياً ثم نقلها الكترونياً لتسهيل قراءتها ونطقها من خلال برامج النطق على أجهزة الكمبيوتر مع السماح بالكتابة عليها، التدريس الفردي، توفير مرافق في بعض الأنشطة أو الزيارات، وتقديم الخدمات الإرشادية فيما يتعلق بالمقررات وطرق الاستذكار، دورات لغة انجليزية، زيادة ساعات الاختبار) (Special Needs Center, 2019).

٦- مركز تعلم ذوي الإعاقة في جامعة فيرجينيا الغربية:

تقدم هذه الوحدة الدروس الجامعية من خلال برامج تقنية يستطيع الطالب متابعتها في المنزل(كدروس خصوصية) حيث تقدم خلالها مواضيع مختلفة ليقرأ فيها الطالب، أيضاً يعرض فيها ندوات ويعقد خلالها الاجتماعات، فهي بهذه الطريقة تساعد الطلاب على التعلم الذاتي. أيضاً

تساعد الطلاب الجدد على الانتقال الجيد من المدرسة الثانوية للمرحلة الجامعية، من حيث تقديم التوجيه والمشورة التي يحتاجونها في اختيار التخصص الجامعي المناسب والمطلوب، ومساعدتهم في طرق الاستذكار المجدية، وطرق تنظيم وإدارة الوقت، كما يحق للطلاب تلقي التعليم الفردي (Learning Center, 2019).

٧- مركز تقنيات التعليم البديل لذوي الإعاقة في جامعة أريزونا في توكسون:

وذلك من خلال إنشاء مركز تقنيات التعليم البديل، الذي يلبي مجموعة من الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية لذوي الإعاقة، كما يقدم الطرق المفيدة للاستذكار، والاستفادة من التكنولوجيا المساعدة في حث الطلاب على التعلم الذاتي، وعمل برامج عن طريق الانترنت لتطور المهارات المطلوبة لدى هؤلاء الطلاب، و حتى يسهل عليهم الانتقال للدراسة الجامعية بسهولة يقوم الأخصائي المسؤول بعمل خطة تعليمية فردية لكل طالب من ذوي الإعاقة لمساعدتهم على النجاح وتقليل أثر انتقالهم للبيئة الجديدة، وإكسابهم مهارات اجتماعية تتوافق مع البيئة الجامعية ومتطلباتها (Strategic Alternative Learning Techniques Center, 2019).

الـــدراســـات الســـابقـــة:

يمكن ترتيب الدراسات السابقة حول ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية بناء على التسلسل التاريخي كالتالي:

قام هيمان وكارين (Heiman, Precel, 2003) بدراسة تهدف إلى الكشف عن أبرز الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها طلاب صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية وما هي استراتيجيات أو طرق التعلم التي يفضلونها، وهل يتلقون معاملة خاصة ودعم مناسب خلال فترة الاختبارات، وما العوامل التي يرون أنها تساعدهم على النجاح الأكاديمي. وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحثان بمقابلة العينة المكونة من (١٩١) طالبا من طلاب الجامعة المفتوحة، وقد أسفرت النتائج عن معاناة الطلاب من مشكلات نفسية متنوعة مثل: الصداع، الاكتئاب، القلق المستمر، عدم القدرة على التعامل مع المواقف، مما يزيد مستويات الضغط والتوتر، وقصور في الانتباه وفرط في الحركة، ومن الناحية الأكاديمية يعاني هؤلاء الطلاب من ضعف في الذاكرة،

وضعف في القدرة على القراءة والكتابة السريعة وإجراء العمليات الحسابية التي تتطلبها المحاضرات الجامعية، كما يعانون من صعوبة في عمليات الإدراك وبالتحديد الإدراك المكاني والبصري. ويطلب هؤلاء الطلاب بضرورة زيادة أوقات تسليم المهمات، وزيادة وقت الاختبار، كما يفضلون الأسلوب الشفهي أو المرئي في التدريس والتقييم، ويحتاجون إلى أماكن هادئة للمراجعة أو لمقابلة أعضاء التدريس، كما يرغبون في توفير تقنيات التعليم المساعدة في التعلم. وقد أوصى الباحث بتقديم ورش تدريبية وتشجيع الطلاب على حضورها لتقوية قدراتهم الضعيفة، والبحث مع أعضاء التدريس بأفضل طرق التدريس والتقييم المناسبة، ومحاولة التقليل من التوتر والقلق الذي يشعر به هؤلاء الطلاب من خلال الدعم المجتمعي والعاطفي.

من جهة أخرى قامت فولر (Fuller, 2008) بدراسة في محاولة لفهم كيفية وطرق أداء الطلاب ذوي الإعاقة للمهام الأكاديمية وما هي طرق التدريس والتقييم المتبعة، وكيف نطور برامج ذوي الإعاقة في الجامعات؟ وللتحقق من ذلك قامت الباحثة ببناء استبيان وتم توزيعها على (٢.٥٧٢) عاد منها (١١٧١) (٤٠٪) ذكور و(٦٠٪) إناث، كما اشتملت على تجميع وتحليل لبيانات ونتائج (٣١) طالبا من ذوي صعوبات التعلم في أربع جامعات بريطانية أعمارهم (٢٥) فأقل خلال ثلاث سنوات، وأظهرت النتائج بأن الطلاب يعانون من عسر في القراءة وأن بعض الجامعات قدمت لهم وقتًا إضافيًا في الاختبارات، كما ذكر بعض الطلاب وجود صعوبات فيما يتعلق بالمتابعة وتدوين الملاحظات خلال المحاضرة. كما اتضح عدم تعاون أعضاء التدريس مع الطلاب على الرغم من محاولتهم المساعدة، وأن كل طالب عليه أن يخوض مناقشات ومفاوضات لإيصال نوع الخدمة التي يحتاجها الطالب داخل القاعة أو أوقات الاختبارات. وعليه يوصي الباحث بتوفير جهاز كمبيوتر محمول لكل طالب على حدة ووقت كاف في الاختبارات، وإجراء تعديلات في طرق التدريس المتبعة، فمثلاً دروس الجغرافيا تكون على شكل زيارات ميدانية أو افتراضية من خلال أجهزة العرض المتقدمة بدلا من المحاضرات النظرية، و نشر ثقافة ومبادئ التصميم الشامل والتي توفر كثير من الوقت والجهد لكل من الطلاب والأساتذة.

وعلى الصعيد العربي، قدم (الذويبي، ٢٠٠٩) دراسة تهدف إلى التعرف على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بصعوبات التعلم لدى طلاب جامعة الملك سعود، وحاجتهم إلى خدمات مساندة وما البيئة المناسبة لهم باختلاف التخصص والرتبة العلمية والخبرة، وذلك من خلال استبيان تم توزيعه على (٢٨٠) من أعضاء هيئة التدريس في شطر الطلاب على اختلاف مراتبهم العلمية وتخصصاتهم، وتوصل الباحث إلى وجود حاجة كبيرة للخدمات المساندة من وجهة نظر العينة، كما يظهر أفراد العينة رغبتهم في تحسين البيئة التربوية والتعليمية لتتناسب مع احتياجات الطلاب ويظهر ذلك جليا في إجابات مرتبة الأستاذ المساعد أكثر من باقي الرتب العلمية، وذوي الخبرة الطويلة. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بأسئلة الدراسة من حيث التخصص. وقد أوصى الباحث بضرورة عمل مركز خاص بذي صعوبات التعلم تقدم لهم كافة البرامج والأنشطة المناسبة لهم والتي تساعد على الحد من الفشل الأكاديمي (أكاديمية، نفسية، مهنية)، كما أوصى بأهمية وعي وتثقيف أعضاء التدريس بطرق وأساليب التدريس المناسبة، وإدراج مقرر دراسي يتناول صعوبات التعلم ومظاهرها وأنماطها وطرق مواجهتها في كافة التخصصات الجامعية.

وقدمت دراسة جيسامي (Jessamy, 2012) وكان الهدف منها التعرف على المواد والإمكانات والتسهيلات المتاحة للطلاب ذوي صعوبات التعلم وما هي المكونات الضرورية لبرامج هذه الفئة في الجامعات. وذلك من خلال تحليل البحوث التي أجريت بهذا الخصوص، والتي أظهرت بأن أبرز مشكلاتهم تتمحور حول نقص المعرفة بالعلوم التي يدرسونها، ولا يملكون مهارات تنظيم عالية لمساعدتهم على مواجهة المتطلبات الجامعية، ويعانون من صعوبات في إدارة الوقت، ويظهر لديهم احترام ذات سلبي أو ضعيف، وبأن أهم دافع مشجع لاستكمال الطلاب ذوي صعوبات التعلم دراستهم الجامعية هي تقوية نقاط الضعف لديهم سواء قبل أو بعد التحاقهم بالجامعة، كما أن توفير مرشد أو موجه له أهمية كبيرة في دعمهم وأن الطلاب الذين حصلوا على الموجه استطاعوا إكمال دراستهم بسلاسة على عكس من لم يحصل على الموجه، وعلى الجامعات إكساب الطلاب مهارات التعلم الصحيحة مع التركيز على التعلم الذاتي والمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة الجامعية، كما اتضح بأن التوعية الصحية(الجسدية والنفسية) لها دور كبير في التقليل من التوتر والقلق الذي

يعانون منه في الجامعة. وأوصى الباحث بضرورة التواصل الفعال بين المدارس الثانوية والجامعات وتقديم كل حالة على حدة (منفردة) يتم فيها شرح حالة الطالب وطبيعة الصعوبة، كما أوصى الجامعات بتطبيق الأنظمة والقوانين والتشريعات الخاصة بهؤلاء الطلاب.

أيضا أضاف أحمد (Ahmad, 2016) في دراسته التي هدفت إلى الوصول إلى الأحكام والإعدادات التربوية والتعليمية التي تساهم في دعم الطلاب ذوي الإعاقة ومساعدتهم على مواصلة الدراسة الجامعية، وللوصول لهدف الدراسة قام بتتبع الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وتوصل إلى وجود ضعف في تطبيق القوانين الدولية التي تنص على وجوب توفر خدمات تربية خاصة لكل من يحتاجها من ذوي الإعاقة، كما توجد عقبات تحد من نجاح هذه الفئات، منها عقبات في طرق التدريس والتقييم المتبعة فهي غير ملائمة، وطرق الدعم المقدمة غير متوفرة باستمرار أو ضعيفة، وعدم توفر التكنولوجيا المساعدة، وقد أوصى البحث بضرورة إنشاء منصة لذوي الإعاقة وتكون كمرجع لأي خدمة يحتاجون إليها وربطها بموقع الكتروني لخدمتهم في أي مكان، وحرص الباحث على توفير خدمات تزيد من استقلاليتهم مثل الكتب الرقمية أو المسموعة أو المحاضرات المطبوعة بخط كبير للطلاب الذين يعانون من ضعف في البصر، وأن تجرى لهم اختبارات بما يناسبهم (شفهية، تحريرية، مشاريع) كما ركز على أن التعليم عن بعد قد يساعد بعض الطلاب.

وأثبت ايبو (Ebo, 2016) في دراسته التي قدمها للحصول على درجة الدكتوراه والتي هدفت إلى محاولة تفسير وتحليل تجارب الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية في جامعة تقع جنوب شرق الولايات المتحدة، مع مراجعة وتحليل دقيق للبيانات التي جمعها من العينة، وذلك من خلال مقابلة وملاحظة (٤) طلاب (٣ ذكور، ١أنثى) باتباع المنهج النوعي، توصل الباحث إلى أن هؤلاء الطلاب يعانون من محن كثيرة منها: إخفاء معاناتهم من صعوبات التعلم لخوفهم من وصمة ذوي الإعاقة، ورهبتهم من مواجهة أساتذتهم ومناقشتهم والتواصل معهم، ومن جهة أخرى يظهر هؤلاء الطلاب الرغبة الشديدة في مواصلة تعليمهم، ويدركون الصعوبات التي تعيقهم، ويطالبون بتوفير الموجه أو المرشد لهم خلال دراستهم، وأوصى الباحث بضرورة متابعة طلاب الجامعات متابعة دقيقة؛ لأن صعوبات التعلم من الإعاقات الخفية، وتتطلب منا

مواجهتها بطرق مختلفة، كما أوضح بأن أهم عوامل نجاح الطلاب ذوي صعوبات التعلم هي معرفة أعضاء التدريس بوجودهم في قاعاتهم التي يُدرِسون فيها، وأن علينا تدريبهم للتعرف على الصعوبات وطرق التدريس المناسبة.

وأخيراً، قدمت الموسى (٢٠١٧) مراجعة نظرية لما أسفرت عنه الدراسات النفسية المعاصرة فيما يتعلق بصعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، وأظهرت النتائج أن أبرز خصائصهم القدرة على حل المشكلات على الرغم من ضعف مهارات التنظيم، كما أن أكثر مشكلاتهم تتمحور حول مفهوم الذات السلبي، ويعانون من مشكلات نفسية مثل: الخجل، الخوف، الحساسية العاطفية والبيئية، وصعوبة التحكم في الانفعالات، والمواءمة مع التغيير، وعدم المرونة وضعف في الكفاءة الاجتماعية، وأثبتت الدراسات بأن نسبة الطلاب ذوي صعوبات التعلم أعلى من جميع الفئات؛ مما يتطلب الاهتمام بهم على المستويين البحثي والتطبيقي، وتحديد استراتيجيات وطرق التدخل الملائمة، ورسم الخطط العلاجية والإرشادية المناسبة.

المنهجيـــة والإجـــراءات:

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على تحليل الدراسات المتعلقة بالطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية ومن ثم استخلاص النتائج.

النتـــائـــج ومنـــاقشتهـــا:

دلت نتائج الدراسات السابقة فيما يخص الإجابة على السؤال الأول والذي ينص على "**ما الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية؟**" إلى وجود فجوة ما بين السياسات المرسومة والممارسات الفعلية على أرض الواقع، وهو ما أكدته دراسة كلٍ من (الذويبي، ٢٠٠٩، Ahmad, 2016، الموسى، ٢٠١٧)، حيث أظهرت ضعفا في هذه الخدمات على الرغم من وجود بعض الاجتهادات الشخصية ورغبة أعضاء هيئة التدريس في مساعدة هؤلاء الطلاب، خاصة لدى الحاصلين على درجة أستاذ مساعد وذوي الخبرة الطويلة في التدريس، وقد

يعزى ذلك إلى خبرتهم في تمييز هؤلاء الطلاب وإلمامهم بخصائصهم وأن تقديم الخدمات الملائمة يساهم في التقليل من تعثرهم وبالتالي تأخير تخرجهم,كما أكدت دراسة (Fuller, 2008) وجود بعض الخدمات البسيطة للطلاب ذوي صعوبات التعلم مثل: تقديم وقت إضافي في الاختبارات.

أما فيما يخص السؤال الثاني الذي ينص على "**ما التحديات التي يواجهها طلاب صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية؟**" حيث اتضح أن هناك الكثير من التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي صعوبات التعلم، منها تحديات أكاديمية مثل: ضعف في الذاكرة، وصعوبات في القراءة والكتابة السريعة، عسر في القراءة، وإجراء العمليات الحسابية التي تتطلبها بعض المقررات الجامعية، ضعف المعرفة العامة، وكذلك صعوبات في الإدراك المكاني والبصري. وأيضاً مشكلات نفسية مثل: الصداع، القلق المستمر، وعدم القدرة على مواجهة الآخرين، ارتفاع مستويات الضغط والتوتر، عدم امتلاك مهارات تنظيم فعالة تخدمهم في تنظيم جدول مهامهم، وصعوبات في إدارة الوقت، وتدني احترام الذات، والخوف من وصفهم بذوي صعوبات التعلم، وعدم القدرة على مواجهة المواقف المختلفة، وهو ما ظهر في دراسات كلٍ من (Heiman, Precel, 2003, Jessamy, 2012, Ebo, 201، موسى، ٢٠١٧) كما يذكر (Ahmad, 2016) أن أكثر التحديات هي طرق التدريس الغير ملائمة وأساليب التقييم المتبعة، وطريقة تقديم الدعم والمساعدة، وأخيراً عدم الاستفادة من التكنولوجيا المساعدة، وأوصت أغلب الدراسات بضرورة الحاجة إلى وجود برامج مساندة وداعمة لهذه الفئة؛ لمواجهة تلك التحديات التي يواجهونها في الجامعة.

وإجابة للسؤال الثالث "**ما الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي يحتاجها الطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال دراستهم الجامعية؟**" يتضح من دراسة كلٍ من (Heiman, Precel, 2003, Jessamy, 2012, Ebo, 2016, Fuller, 2008, Ahmad, 2016) بأن أهم الاحتياجات الأكاديمية تتمثل في تعديل طرق التدريس من طرق نظرية، إلى رحلات ميدانية أو افتراضية، والاستفادة من التكنولوجيا المساعدة مثل: الكتب المسموعة أو الناطقة، والطباعة بخط كبير للطلاب الذي يعانون من ضعف البصر، كما يحتاجون إلى تقديم دروس بصرية أكثر من المجردة، وأثبتت الدراسات مدى الحاجة الماسة إلى زيادة الوقت المطلوب في (تسليم الواجبات، والاختبار)، وتغيير طرق التقييم حيث يفضلون الأسلوب الشفهي، وتثقيف أعضاء هيئة التدريس

بالطرق المناسبة للتدريس، مع التركيز على إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي، وذلك يساعدهم على تخطي الصعوبات التي يعانون منها منذ التحاقهم بالجامعة، وكذا التدريبات والأنشطة تساعد على زيادة كفاءتهم الاجتماعية، مثل عمل مجموعات صغيرة لمناقشة وجهات النظر في المشكلات التي يعانون منها ومن الممكن عمل سيناريوهات مماثله للواقع لمساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم الاجتماعية. وأما فيما يتعلق بالمشكلات النفسية فهؤلاء الطلاب يحتاجون إلى أخصائي نفسي يساعدهم على التعرف على الجوانب الايجابية في شخصياتهم وسبل تعزيزها، وتشجيعهم على المشاركات اللامنهجية داخل الجامعة وحثهم على الانجاز والإنتاج الذي من شأنه رفع مستوى تقدير الذات لديهم وزيادة الدافعية، كما يفضلون توفير أماكن هادئة ومريحة للمذاكرة ولمقابلة أساتذتهم، كما أظهرت دراسة (Jessamy, 2012) أن التوعية الصحية (الجسدية والنفسية) من خلال الحث على إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، لها دور كبير في التقليل من التوتر والقلق الذي يعانون منه. كما أوصت دراسة (الذويبي، ٢٠٠٩) بإضافة مقرر دراسي يشرح مفهوم صعوبات التعلم ومظاهرها وأشكالها، وطرق التدريس المناسبة، وسبل مواجهتها في كافة التخصصات الجامعية.

التـــوصيـــات:

١- توعية المجتمع الجامعي (أعضاء هيئة تدريس، إداريين، طلاب) بمفهوم صعوبات التعلم وأنواعها وطرق التدريس المناسبة، وإعادة النظر في الأنظمة والإجراءات المتبعة داخل الجامعة.

٢- الحرص على تنفيذ وتطبيق القوانين والتشريعات الدولية التي تصب في صالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٣- التنسيق مع المدارس الثانوية والجامعات؛ لعمل زيارات تدريجية للجامعات للتعرف عليها وعلى التخصصات المتاحة.

٤- إنشاء مركز خاص لرعاية الطلاب ذوي صعوبات التعلم في كل كلية للتأكد من حصول كل طالبٍ على حقوقه الكاملة، والاستفادة من خريجي علم النفس وعلم الاجتماع وصعوبات التعلم للعمل في المركز.

٥- تغيير وتكييف البيئة الجامعية بهدف مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على النجاح مثل: توفير مرشد أكاديمي ونفسي، زيادة وقت تسليم المهمات ووقت الاختبار، تشجيعهم وحثهم على التفوق والنجاح، التعامل مع المشكلات النفسية والعاطفية بدقة.

قـــائمـــة المـــراجـــع

المـراجـع العـربيـة:

- أبونيان، إبراهيم والخشرمي، سحر واليعيش، سامية (٢٠٠٨) ***صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية***، سلسلة التوعية بالاحتياجات الخاصة، مركز ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الملك سعود.
- الذويبي، منير (٢٠٠٩). ***الحاجة إلى برامج مساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية: دراسة مسحية لآراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بالرياض***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٠). ***صعوبات التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية، دراسة مسحية تحليلية***، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، في الفترة من ١١:٥ يوليو.
- الفقي، إسماعيل، وحجازي، أحمد. (٢٠١٦). ***صعوبات التعلم: مفاهيم وتطبيقات***. (٣)، (١١) مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل.
- الموسى، دينا(٢٠١٧) صعوبات التعلم لدى طلاب الجامعة من واقع الدراسات النفسية المعاصرة: مراجعة نظرية، ***مجلة الخدمة النفسية***، كلية الاداب، جامعة عين شمس، (١١)، ص ص ٢٤٣-٢٥٤.
- عبد الحميد، منال وصابر، منى (٢٠١٣). ***صعوبات التعلم***، دار المتنبي، الدمام.
- عبد الحميد، منال وموسى، نعيمات وأدهم، مروى (٢٠١٣). ***صعوبات التعلم في ضوء النظريات***، دار المتنبي، الدمام.
- ليرنر، جانيت، جوهنز، بيفرلي. (٢٠١٤). ***صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة – خصائص واستراتيجيات تدريس وتوجهات حديثة –***، ترجمة سهى الحسن، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

- هلاهان، دانيال وجيمس، كوفمان و لويد، جون و ويس، مارجريت و مارتنيز، إليزابيث (٢٠٠٧).***صعوبات التعلم – مفهومها، طبيعتها، التعليم العلاجي***، ترجمة محمد عادل، دار الفكر، عمان.
- **وحدة خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (٢٠١٦)**، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، تم استرجاعه في ١٨ أبريل من الموقع https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/AhsaaStudent/Pages/Unit-disabled.aspx
- **وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة (٢٠١٩)**، كلية التربية، جامعة أم القرى، تم استرجاعه في ١٥أبريلمن الموقعhttps://uqu.edu.sa/studaff/16052
- **وحدة خدمات الطلاب ذوي الإعاقة (٢٠١٩)**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، تم استرجاعه في ١٥أبريل من الموقع https://dar.ksu.edu.sa/ar/Disability

المراجع الأجنبية:

- Ahmad, W. (2016). Higher Education for Persons with Disabilities inIndia: Challenges and Concerns. Journal of Disability Management and Rehabilitation, 2 (1):1-4.
- AHEAD Educational Press(2018). Numbers of Students with Disabilities Studying in Higher Education in Ireland 2016/17, UCD Cary fort Avenue Blackrock Co. Dublin.
- Ebo, Bevrrly A.(2016). UNDERSTANDING THE EXPERIENCES OF COLLEGE STUDENTS WITH LEARNING DISABILITIES, A doctoral thesis, School of Education In partial fulfillment of requirements for the degree of Doctor of Education, field of Higher Education Administration, College of Professional Studies Northeastern University Boston, Massachusetts.
- Fuller, Mary l (2008). Enhancing the Quality and Outcomes of Disabled Students' Learning in Higher Education: Full Research Report ESRC End of Award Report, RES-139-25-0135. Swindon: ESRC.

- Jessamy, Taylor A.(2012). Learning Disabilities in the Higher Education Setting, Research Papers. Paper 217. http://opensiuc.lib.siu.edu/gs_rp/217
- Heiman, Tali & Precel, Karen(2003). Students with Learning Disabilities in Higher Education: Academic Strategies Profile, JOURNAL OF LEARNING DISABILITIES, VOLUME 36, NUMBER 3, MAY/JUNE 2003, PAGES 248–258.
- Learning Center(2019). West Virginia Wesleyan College campus. Retrieved in April 9, 2019 , fromhttps://www.bestcollegesonline.com/blog/20-incredible-colleges-for-special-needs-students/
- Palmer, Barbara, Robinson, Cordelia & Steinbrecher, Scott (2001). Family-Directed Transition Planning Guide, Colorado State Dept of Education, Denver Div of Special Education Services, Colorado Univ., Health Sciences Center, Denver,USA
- Roffman, Arlyn (2008). Guiding Teens with Learning Disabilities: Navigation the Transition from High School to Adulthood, Published in United States by Random House, Inc., New York, USA.
- Learning Center(2019). West Virginia Wesleyan College campus. Retrieved in April 9, 2019 , fromhttps:// www.bestcollegesonline.com/blog/20-incredible-colleges-for-special-needs-students/
- Special Needs Center(2019).Charles University, Retrieved in April 9, 2019 , fromhttps://www.cuni.cz/UKEN-191-version1-ipsc_80_version1_specialneeds.pdf
- Services for Students with Special Needs or Disabilities (2019).Anadolu University, Retrieved in April 9, 2019 , from https://www.anadolu.edu.tr/en/campus-life/campus-information/disability-support-services.
- Strategic Alternative Learning Techniques Center(2019). University of Arizona, Tucson, . Retrieved in April 9, 2019 , fromhttps:// www.bestcollegesonline.com/blog/20-incredible-colleges-for-special-needs-students/